

الفرق بين Babanu و dalati في الكتابات المسمارية

الباحثة: وجدان ناصر حسين
جامعة سومر

wejdand6688@yahoo.com

الخلاصة:

ادرك الانسان العراقي القديم الامن في عملية استقرار الحياه بكافة مفاصلها انعكس هذا المفهوم على الجاني التخطيط العمراني وجعل للأبنية العمارية تحصينات دفاعية واهمها الاسوار للحفاظ على الامن من الاعداء ولا بد ان تكون لهذه الاسوار مداخل وابواب التي تعتبر من اهم مقومات الامن للبناء مدينة ، قصر ، معبد او بيت .

Babanu و dalati (المدخل والباب) مصطلحان مترادفان يرد المصطلحان معاً واحدهما مكملاً للأخر، ويتكون كلا منهما من عدة اجزاء ويعتبران من اهم اجزاء أي بناء باعتباره يمثل مركز امن وامان واستقرار من في داخل البناء اضافة الى الدخول والخروج من البناء ولأهميتها اهتم بها الملوك والحكام في بناءها وصيانتها وتزيينها وثباتة وقوته يعكس الامن وقوة التحصينات الدفاعية سواء كانت مدينة ، قصر ، معبد او بيت. لم تكن البوابات للعبور فحسب بل كانت واحد من المراكز الإدارية والاقتصادية والقضائية والسياسية وكذلك مكان للعديد من الطقوس الدينية والعرافة .

الكلمات المفتاحية: مدخل؛ فتحة؛ كتابات مسمارية.

Difference Between Babanu and Dalati In cuneiform writings

Researcher: Wijdan Naser Hussein
University of Sumer
wejdand6688@yahoo.com

Abstract:

The ancient Iraqi man realized security in the process of stabilizing life in all its joints. This concept was reflected on the perpetrator of urban planning and made the buildings defensive fortifications, the most important of which are the walls to maintain security from the enemies. These walls must have entrances and doors, which are considered one of the most important elements of security for building a city, palace, temple or a house .

Babanu and dalati (entrance and door) are synonymous terms. The two terms are given together, one complements the other, and each of them consists of several parts and is considered one of the most important parts of any building as it represents a center of security, safety and stability for those inside the building in addition to entering and exiting the building and for its importance the kings and rulers took care of in Its construction, maintenance, adornment, stability and strength reflect the security and strength of defensive

fortifications, whether it is a city, palace, temple or house. The gates were not only for crossing, but were one of the administrative, economic, judicial and political centers as well as a place for many religious rituals and divination.

Keywords: entrance; slot; Cuneiform writings.

المقدمة:

لقد عاش الانسان القديم في بداية حياته متفاعل مع كل خصوصيات الحياة وخاصة البيئة الطبيعية التي فرضت عليه اساليب وطرق معينة نجد اثارها باقية الى وقتنا الحالي ، بدء الانسان في بداية حياته نحو السكن في المساكن البدائية المتمثلة بالكهوف التي تركها ليعيش في سفوح الجبال متخذ بيوت بسيطة مأوى له يحميه من التقلبات الجوية والحيوانات البرية وبنزوحه الى السهول نقل فكره بناء مساكن باستخدام بالاعتماد على فكرة السكن في الكهف وما يحتوي من اسس قوية وسقف وجدان ومدخل مستفاد من مواد متوفره في البيئة المحيطة به ، ويتطور وتشعب الحياة ادرك هذا الانسان ضرورة مواكبة هذا التطور فكانت القرى ومن ثم المدن ونتيجة تراكم الخبرة جعلت من هذا الانسان مبتكر ومتفاعلاً فلم يترك بناء المدن او القرى على اساس عشوائي بل كان هناك من التخطيط العمراني مفاده غايات امنية ودينية وعسكرية وغيرها من الغايات .

ولقد ادرك الانسان العراقي القديم الامن في عملية استقرار الحياه بكافة مفاصلها انعكس هذا المفهوم على الجاني التخطيط العمراني وجعل للأبنية العمارية تحصينات دفاعية واهمها الاسوار للحفاظ على الامن من الاعداء ولا بد ان تكون لهذه الاسوار مداخل وابواب التي تعتبر من اهم مقومات الامن للبناء مدينة ، قصر ، معبد او بيت .

والمدخل والباب مصطلحان مترادفان يرد المصطلحان معاً واحدهما مكملاً للآخر ، ويعتبران من اهم اجزاء أي بناء باعتباره يمثل مركز امن وامان واستقرار من في داخل البناء اضافة الى الدخول والخروج من البناء ولأهميتها اهتم بها الملوك والحكام في بنائها وصيانتها وتزيينها وثباتة وقوته يعكس الامن وقوة التحصينات الدفاعية سواء كانت مدينة ، قصر ، معبد او بيت لم تكن البوابات للعبور فحسب بل كانت واحد من المراكز الإدارية والاقتصادية والقضائية والسياسية وكذلك مكان للعديد من الطقوس الدينية والعرافة .

اولاً : babanu (المدخل)

للغة :

فتحة للدخول والخروج من بناء (بيت او غرفه)^(١).

اصطلاحاً :

عبارة عن فتحات في الجدار تستخدم لأغراض الانارة والتهوية ومكان مخصص لعبور الاشخاص ومن خلال شكل ونمط توزيع الغرف ووظيفته المرفق البنائي^(٢).
اما مداخل المدن : فهي اهم جزء من المدينة وتمثل واحده من نقاط الضعف في دفاعات سور المدينة فقد شيدت بكتل سميكة متراسة فان اختراق فتحات الباب يعني تمكن المهاجمين من الولوج الى داخل المدينة.

: babanu

مفردة اكدية بمعنى المدخل ويرادفها في اللغة السومرية KÁ^(٣). وقد وردت بتسميات اخرى منها abullu البوابة الكبيرة او العظيمة دلالة على كبر حجمها مقاسا ببوابات البيوت ويرادفها في اللغة السومرية KÁ- GAL^(٤) وتعني بوابة المدينة او بوابة رئيسية او بوابة مجمع بنائي كبير.

: amumuna

وتعني بوابة المدينة وهي مرادفه للمفردة الاكدية abullu^(٥) وكذلك المصطلح mangallu ايضا دل على بوابة المدينة^(٦).

: Pi ekalli

ويطلق على بوابة القصر وتعني حرفيا مقدمة القصر^(٧).

اجزاء babanu :

تشيد كجزء اساسي في البناء العماري عبارة فتحه في الجدار تتكون من اجزاء كونها المركز الاساسي في امان البناء وقوته.

١- اسس المدخل : وردت اشارته الى وضع اسس البوابة (تم اعطاء المعدات المطلوبة لوضع اسس بوابة المدينة)^(٨) اما مواد البناء فهي نفس مادة البناء العماري ان كان من اللبن ، الاجر او الحجر.

٢- يتكون المدخل من غرفه مستعرضه او عده غرف مجاز للأسوار والقصور والمعابد وهذه كانت واضحة في سور مدينة الوركاء وكذلك العصور اللاحقة ومن امثلتها مدينة اور المقدسة من سور ومعابد وقصور^(٩). وايضا ما ذكر من اشارات في الكتابات المسماية منها (كتبت لك انه محتجز داخل البوابة دعه ياتي ويذهب بحريه)^(١٠)

٣- عتبة المدخل : **KUN4 = i-lu** و **KUN5 = tur-Še3** ويرادفها في اللغة الاكدية المصطلح **askuppatum**^(١١).

وهي تطابق الكلمة العربية اسكفة التي تعني العتبة السفلية ، وهي كتلة بنائية تشيد اسفل مصرع الباب وتبنى من اللبن او الاجر او الحجر وترتفع عن ارضية البناء بصف او صفيين وتستخدم بمثابة سلم صغير للانتقال خارج المبنى او داخله اما اذا كان البناء مرتفع كالمعابد او القصور يكون السلم من ثلاثة الى خمسة درجات والعتبات تصد المياه و الاوساخ خارج المبنى واقدام ظهور للعتبات في موقع حسونه^(١٢).

٤- الابراج : عاده ما تشيد على جانبي فتحه المدخل ابراج في اسوار المدن والقصور والمعابد اضافة الى الجانب الجمالي فهي لتقوية وسند الجدران الخارجية وكذلك الابواب باعتبارها من نقاط الضعف امام الاعداء واستخدم المصطلح للتعبير عن ابراج البوابة **dimtum**، ومن اقدم النماذج ابراج التي تحف مدخل السور في تل الصوان^(١٣). اما الابراج الاشورية **asitu**^(١٤) تميزت كونها كبيرة جداً شيدت من الاجر عند جانبي المدخل لاسوار المدن^(١٥).

٥- في الفترة الاشورية زينت المداخل بالألواح الجدارية التي تمثل الثور المجنح التي تقوم مقام الأعمدة لحمل العقد في المدخل الرئيس فضلا عن الوظائف الأخرى التي وضعت من اجلها وهي حراسه الابواب وطرد الارواح الشريرة وابلغيه عن قوه اشور^(١٦).

٦- العقود : وتعرف **kapapu** ويرادفه في اللغة السومرية **GILIM**^(١٧) التي تعلو مداخل الابواب البيوت والمعابد والقصور وبوابات المدن والعقد يجعل الباب اكثر تماسكاً ومثانه معمارية وزينة فنية واقدم العقود تعود لعصر حسونة^(١٨).

اما اتجاه المدخل فقد وضع بعد تخطيط في تصميمين :

١- ذات المحور المستقيم أي ان الداخل يكون بمواجه البناء والابواب الداخلية تكون مع المدخل الخارجي على محور مستقيم واحد للبناء استخدمت ايضا في المعابد وخاصة الزقورات أي ان الواقف امام الباب الخارجي للمعبد يستطيع رويه تمثل الاله في الداخل واستخدم هذا للتأثير الحسي المباشر للمتعبدين^(١٩).

٢- ذات المحور المنكسر (المزور) على الداخل الانعطاف بزوايه قائمة عند حركته من الباب الى للدخول الى البناء استخدم في مداخل اسوار المدن والقصور وكذلك المعابد الجزء الخاص بالخلوه (حيث تمثل الاله)^(٢٠) واقدمها المدخل المزور لسور تل الصوان، واستخدم في اسوار المدن والقصور لزيادة التحصينات حيث يقلل تدفق المهاجمين وتقليل اندفاعهم^(٢١).

ثانياً : *is^udalatu* (الباب)

اللغة : هو ما يسد فتحة المدخل من خشب وما غيره.
اصطلاحاً : وهو جزء عماري يعرف بالباب مرفق بالمدخل بمصرع واحد او مصرعين ، مصنوع من الخشب وما غيره^(٢٢).

: *is^udalatu*

وهو بمعنى الباب ويرادفه في اللغة السومرية *GIŠ. IG* وكذلك تسبق اسماء اجزاء الباب اما الباب بمصرعين عرف *GIŠ.IG.MAŠ* ويرادفه في اللغة الاكدية *muterretu*^(٢٣).
اما ما يعبر عن باب مدخل المدينة *dalat abulli* ويرادفه في اللغة السومرية *GIŠ-IG- KA₂-GAL*^(٢٤).

اجزاء المتعلقة بالباب

العتبه او الاطار الخشبي المحيط بالباب وبخاصه القوائم الجانبية من تعرف *sipum* ويرادفه في اللغة السومرية *GAZ. DU*^(٢٥). اما الخشبه العليا من اطار الباب تعرف *gištallu* ، ويطلق على الجزء السفلي من الاطار *kanakkum*^(٢٦).

يدور مصرع الباب على محور صلب يعرف *nukuš* عمود يستند في الاسفل على صناره من الحجر يدور حولها بسهولة^(٢٧). يطلق عليه حجر الصنارة وقد ورد لهذا الحجر عدة تسميات منها :
A.SI GIS IG^(٢٨): بمعنى (القوة التي تستند عليها حذوة الباب). *NA⁴DUR.IG(GA)*: بمعنى (حجر جلوس الباب) ويقابلها بالأكدية (*sahiru*) التي تعني: الصنارة^(٢٩) أما الجزء الثاني من الصنارة وهو التجويف أو الفتحة المقعرة (طاسة) فقد ورد ذكرها بالمصادر المسمارية بالصيغة السومرية الآتية:
GIŠ DUR.IG ويقابلها بالأكدية (*buršimtu dalti*) وتعني: حفرة أو تجويف أو طاسة في صنارة الباب^(٣٠).

تلبيسة العمود:

وهو جزء من الصنارة وهو عبارة عن قبة أو قمع مصنوع من معدن النحاس ، البرونز او الجلد وكان يثبت فيه عمود أو وتد الارتكاز الذي عادة ما يصنع من الخشب، ولانه سريع التلف، لذا يكسى رأس العمود من الأسفل بهذا الجزء المعدني او الجلدي للمحافظة عليه من التلف^(٣١).
يتم قفل الباب بواسطة مزلاج غالباً يكون من الخشب وبعض الاحيان من المعدن يتم تثبيته بوضعه بتقنين متقابلين حفر في بدن الجدار الجانبي (المدخل) يعرف *sikkuru* ويرادفه في اللغة السومرية *GIŠ.SAG.KUL*^(٣٢).

المواد التي يصنع منها الباب
الخشب

وهو العنصر المهم في انشاء الباب ويعرف *iš^u* ويرادفه اللغة السومرية *giš* وهويسبق المواد الخشبية او المصنوعة من الخشب^(٣٣)، اما *is^udalatu* ، ويرادفها في اللغة السومرية *GIŠ IG* يسبق انواع الابواب ، ومن انواع الاخشاب التي صنع منها الابواب الياف النخيل *dalat zine* ويرادفها في اللغة السومرية *GIŠ.IG.MI.RI.ZA* كذلك صنع من قصبات مجدله عرفت *dalat kišši* ويرادفها في اللغة السومرية *IGI.IG.SA*^(٣٤).

كذلك ورد اشارت ضمن الكتابات المسمارية حول مادة صناعه الباب في حديث شمشي ادد الاول (انا شيدت معبد الاله انليل سيد الدكة المهيبه ، المصلى الكبير ، عرش الاله انليل ، سيدي، سقفت المعبد بخشب الارز ووضعت ابواباً للغرف من خشب الارز مرصعه بنجوم من الفضة والذهب)^(٣٥).

المعادن

منها الذهب والفضة وكذلك زينت الابواب الخشبية بالذهب والفضة كزخارف او طلائها بالفضة فهي تضيف القوة و اللمعان اليها وكذلك استخدام المسامير لتثبيت قطع الخشب . وهذا ما ورد في نص لعنه اكد (واحال مسامير ابواب معبد الايكور البرونزية الى حطب)^(٣٦)، ورد في اشره ضمن الكتابات المسماوية يذكر فيها الملك الميتاني شتي وازا ابن تشرتا (باب الفضة والذهب الذي سلبه سوشتر الملك جدي الاكبر من بلاد اشور)^(٣٧)، وقد تغلف الابواب الخشبية بالفضة ومنها ما ذكر في الكتابات المسماوية، (... انا غطيت ابواب بوابه المعبد الاله سيدي في شارع موكب الاله صاربنيتوم بالفضة للماعة...)^(٣٨)، وكذلك (انا غلف الباب الخارجي من البوابه بالفضه)^(٣٩) .

ومن اهم النماذج لاكساء بوابات القصر بالمعادن هي بوابه قصر شيلمنصر الثالث المعروفه باسم بوابه بلوات ، بوابه من الخشب عليها اشرة معدنية مزخرفه بحملات الملك^(٤٠) .

الخاتمة:

- ١- **Babanu و dalati** : المدخل والباب مصطلحان مترادفان يرد المصطلحان معاً واحدهما مكملاً للآخر ، ويعتبران من اهم اجزاء أي بناء باعتباره يمثل مركز امن وامان واستقرار من في داخل البناء اضافة الى الدخول والخروج من البناء.
- ٢- **Babanu** : مفردة بمعنى المدخل يتكون من عدة اجزاء : اسس المدخل، الغرف المستعرضة المتداخلة (للأسوار والقصور والمعابد)، عتبة المدخل، الابراج ، العقود، الثيران المجنحة. اما اتجاهاتها المداخل فهي تكون ذات محور مستقيم او محور منكسر (للأسوار والمعابد والقصور).
- ٣- **is^u dalatu** : مفردة بمعنى الباب ويتكون من عدة اجزاء : الاطار المحيطة بالباب ،المصرع الذي يدور حوله الباب ، حجر الصنارة الذي يستند عليه مصرع الباب وتحتوي على حفره او تجويف وتليبيه العمود ، قفل الباب المتكون من مزلاج من الخشب او المعدن .
- ٤- المواد التي يصنع منها الباب فهي من الخشب او المعدن وغالباً يستخدم الفضة والذهب لتزيين الباب.

الهوامش

- ١- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جوهره القاموس ، لبنان ، ١٩٦٥، ص ٤٦
- ٢- المصدر نفسه ، ص ٤٦

3- CAD , K,p, 35 :b

4- Labat, R., Manual D'epigraphie Akkadienne ,(MDA) (Paris,1994)p 97

5- CAD , A 2 p 90

6- CAD M, 1, p, 210

7- CAD, A2, p, 90

8- CAD, A2, p, 90

٩- محمد طة الاعظمي ، الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ ، ص،٦٠.

10- CAD, A, p ,86

11- Schramm,W,Akkadische Logogramme (GAAL-4),Gottingen,2003.p, 95

١٢- محمد طة الاعظمي ، المصدر السابق ، ص،٢٨٣.

١٣- المصدر نفسه ، ص،٣١٠.

14- CAD, A2, p ,332

١٥- محمد طة الاعظمي ، المصدر السابق ، ص،٣١٠-٣١١.

١٦- ياسمين عبد الكريم محمد علي، المنحوتات الجدارية خلال عصر السلالة السرجونية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، ٢٠١١، ص ٢٤ .

- 17- GAAL-4 p 60
- ١٨- ناري خليل كامل ، اهم العناصر المعمارية في ابنية العراق القديم ، رساله ماجستير ، جامعه الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢
- ١٩- مؤيد سعيد، العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث، حضارة العراق ج ٣، بغداد ١٩٨٥ ، ص ١١٠
- ٢٠- محمد طة الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٣١٠.
- ٢١- مؤيد سعيد ، المصدر السابق ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ١٠٨
- ٢٢- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جوهره القاموس ، المصدر السابق ، ص ٤٦
- 23- MDA: p, 75
- 24- CAD, A, p, 86
- 25- MDA: p, 137
- 26- MDA: p, 153 - Black, J. & George, A. & Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA) , (Wiesbaden, 2000),p 324:b
- 27- Salonen, A., Op.Cit, P. 62; MSL., Vol. 6, P. 26; CDA, P. 312:a.
- 28- Salonen, A., Die Turen Alten Mesopotamien, StOr, Helsinki, 1961, P. 60.
- 29- Salonen, A., Op.Cit, P. 60; CAD, G, P. 105:b; AHw, P. 140:b.
- 30- CDA , p 49:b
- للمزيد حول صنارات الابواب ينظر: سعاد عائد محمد سعيد الحامد، الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة على صنارات الابواب، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٣
- ٣١- الجادر، وليد، وعبد الله، زهير رجب، "تنقيبات الموسم الثامن في سبار (أبو حبة)"، مجلة سومر، المجلد ٤٦، ١٩٨٩-١٩٩٠، ص ٨٢.
- 32- MDA: p, 91 ; Salonen, A., Op.Cit, P. 60
- 33- GAAL-4: p, 63
- 34- MDA: p, 75
- ٣٥- فائز هادي علي، عمارة المعابد الاشورية، اطروحة دكتوراه، جامعه بغداد، ٢٠١٤، ص ٥٤
- ٣٦- كرار فوزي عبد علي ، الملك نرام سين (سيرته ومنجزاته) رساله ماجستير ، جامعه بغداد ، ٢٠١٧، ص ١٧٨
- ٣٧- جهان عزت محمد ، النصوص الاكديّة للمعاهدات الحثية السورية ، دمشق ، ٢٠١٩ ، ص ١١٣
- 38- CAD,M,1 M p, 363:a
- 39- CAD, K, p, 324
- ٤٠- سهيلة مجيد احمد ، الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل واشور، اطروحة دكتوراه ، جامعه الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٧ .

Bibliography:

- 1- yaari khalil kamil , ahum aleanasir aleimariat fi abniat aleiraq alqadim , risaluh majistir , jamieuh almusil , 2005 .
- 2- jihan eizat muhamad , alnusus alakidiat lilmueahadat alhathiyat alsuwriat ,dimashq , 2019.
- 3- suead eayid muhamad saeid alhamidi, alkitabab almismariat almanshurat waghayr almanshurat ealaa sinarat alabwabi, risalat majistir, jamieat almusil,2003.
- 4- suhilat majid aihmad , alhiraf walsinaeat alyadawiat fi bilad babil washur, atruhat dukturah , jamieat almawsil , 2000.

- 5- fayiz hadi ealay, eimarat almaeabid alashuriat , atruhat dukturah ,jamieih baghdad , 2014.
- 6- krar fawzi eabd eali , almalik niram sin (sirtat wamunjizata) risaluh majistir , jamieat baghdad ,2017 , s 178 .
- 7- muhamad tat alaeuzmi , alaswar waltahsinat aldifaeiat fi aleimarat aleiraqih alqadimat , atruhat dukturah , jamieat baghdad , 1992.
- 8- murtadaa alzubaydi , taj alearus min jawharih alqamus , lubnan ,1965
- 9- muayid saeid , aleimarat min easr fajr alsulalat alaa nihayat aleasr albabili alhadithi, hadarat aleiraq j 3 , baghdad 1985.
- 10- yasamin eabd alkarim muhamad ealay, almanhutat aljidariat khilal easr alsilalih alsirjuniat , atruhat dukturah , jamieat almawsil ,2011.
- 11.Black, J. & George, A. & Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian , (CDA) , (Wiesbaden2000).
12. Labat, R., Manual D'epigraphie Akkadienne ,(MDA) (Paris,1994).
- 13.Openheim,L. & Others ,The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD), (Chicago, 1956ff)
- 14.Schramm,W,Akkadiche Logogramme (GAAL-4),Gottingen,2003.)
- 15.Salonen, A., Die Turen Alten Mesoptamien, StOr, Helsinki, 1961.